14 أكتوبر
Email:14october@14october.com
الخميس 13 مارس 2014م
العدد 16015
4
www.14october.com

نزوح آلاف الأسر في الأنبار وقتلى بأنحاء العراق

بغداد/متابعات :

شهدت مدينتا الفلوجة والأنبار نزوحا جماعيا لآلاف الأسر العراقية نتيجة الحرب الدائرة رحاها منذ ما يُقارب الأربعة أشهر، تزامنا مع سقوط ضحايا في هجمات متفرقة بالبلاد.

وافادت شهادات بعض العائلات النازحة التي اشتكت من الاعتقالات التي تقوم بها القوات الحكومية إضافة إلى «المعاملة غير الإنسانية» التي تعرضوا لها.

وتعتبر مدينة هيت الواقعة في أقصى الحدود الغربية لمحافظة الأنبار وجهة النازحين الذين فروا من اشتداد القصف المدفعي والصاروخي على المدن والأحياء، حيث قُدّر عددهم بـ12 ألف أسرة عراقية في مركز المدينة وضواحيها، وفق ما ذكره المتحدث الرسمي لإغاثة المنطقة الغربية أحمد نبهان، وهذا الرقم يفوق نصف عدد سكان المدينة.

ونصبت المنظمة الدولية لشؤون اللاجئين الخيام في وسط الأحياء السكنية بعد اكتظاظ المدارس التي لم تعد تستوعب الجموع الكبيرة للنازحين الذين طالبوا المنظمات الدولية بتقديم المساعدات اللازمة لهم إذ أن المساعدات التي يقدّمها الأهالي لم تعد كافية.

وكان رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي قد صرح قبل أيام أمام وفد الصليب الأحمر بأن عدد النازحين وصل إلى حدود ثمانمائة ألف نازح.

وسبق أن قال المتحدث باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أدريان إدوارد إن عدد النازحين

في مدينة هيت والمناطق المحيطة بها ارتفع بنحو 25 إلى ثلاثين ألفا الأسبوع الماضي.

من جانبها، ذكرت الشرطة العراقية امس الأربعاء أن سبعة أشخاص قتلوا وأصيب تسعة آخرون في حادثين منفصلين في مدينة بعقوبة (57 كلم شمال شرقي بغداد).

وقالت مصادر في الشرطة إن مسلحين مجهولين أطلقوا النار من أسلحة رشاشة على سيارة كانت تقل مدنيين من عائلة واحدة في طريقهم من منطقة حي المعلمين غربي بعقوبة إلى بغداد فجر أمس، وأسفر الهجوم عن مقتل ثلاثة منهم بينهم امرأة.

وكشف المصدر نفسه أن عبوتين ناسفتين كانتا قد وضعتا بالقرب من جامع سلمان الفارسي في قرية السادة شمالي بعقوبة انفجرتا بالتزامن مع خروج المصلين بعد صلاة العشاء الليلة الماضية ما أدى إلى مقتل أربعة منهم وإصابة تسعة آخرين بجروح.

وقتل تسعة من أفراد القوات الأمنية الثلاثاء وأصيب 14 آخرون بجروح في سلسلة هجمات مسلحة وقعت بمحافظتي نينوى وصلاح الدين شمال بغداد.

ففي محافظة نينوى، قتل ثلاثة من أفراد الجيش في هجوم على نقطة تفتيش وتفجير عبوة على رتل عسكري شرقي الموصل.

وقتل أربعة أشخاص وأصيب خمسة آخرون جميعهم من أفراد الشرطة الاتحادية، في هجوم نفذه شخصان يرتديان حزامين ناسفين داخل مقر الشرطة الاتحادية في حي الثورة غربي الموصل.

وفي محافظة صلاح الدين، قتل اثنان من أفراد الجيش وأصيب ثلاثة بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت رتلا للجيش قرب ناحية بيجي شمال صلاح الدين.

وبمحافظة الأنبار، أصيب قائد الفرقة العاشرة بالجيش اللواء علي غازي الهاشمي خلال اشتباكات مع مسلحين تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وفق ما قال مصدر أمني محلي.

وفي سياق مواز، أسفر انفجار عبوة ناسفة موضوعة بالقرب من سوق المقدادية القديم شرقي بعقوبة بمحافظة ديالى عن مقتل مدنيين اثنين وشرطي وإصابة ستة آخرين. كما أدى انفجار عبوة ناسفة موضوعة في حي المفرق غربي بعقوبة إلى مقتل ثلاثة مدنيين وإصابة أربعة آخرين.

مجلس النواب الأردني يطالب بطرد السفير الإسرائيلي

عمان/متابعات :

أمهل مجلس النواب الأردني الحكومة حتى يوم الثلاثاء القادم لتنفيذ قراراته بطرد السفير الإسرائيلي من عمان، واستدعاء نظيره الأردني من تل أبيب، إضافة إلى الإفراج عن الجندي الأردني أحمد الدقامسة، وفي حال عدم التنفيذ سيناقش المجلس سحب الثقة من الحكومة.

وصوت مجلس النواب الأردني، امس الأربعاء، بالأغلبية على هذه القرارات التي جاءت رداً على اغتيال القاضي الأردني رائد زعيتر يوم الاثنين، على يد جندي إسرائيلي على معبر الكرامة أثناء توجهه من الأردن الى نابلس في الضفة الغربية.

يشار إلى أن قرارات مجلس النواب تعتبر توصية غير ملزمة للحكومة، إذ سبق لمجلس النواب أن صوت بالأغلبية في 26 فبراير الماضي على قرار بطرد السفير الإسرائيلي من عمّان، واستدعاء السفير الأردني من تل أبيب، دون أن تنفذ الحكومة القرار.

كما سبق للمجلس أن صوت على قرار مشابه منتصف العام الماضي، دون أن تلتزم الحكومة بتنفيذ القرار.

وصوت مجلس النواب أيضاً على توصية للحكومة بفرض سيطرة أردنية فلسطينية مشتركة على الجانب الفلسطيني من المعابر الحدودية، إضافة إلى توصية نيابية للحكومة بالعمل على مصالحة بين حركة فتح وحماس.

قوات الأمن تفرق مظاهرة عقب جنازة بالخرطوم

الخرطوم/متابعات :

أطلقت قوات الأمن السودانية الغاز المدمع لتفريق متظاهرين امس خلال جنازة طالب قتل أمس الاول الثلاثاء أثناء مشاركته بمسيرة احتجاجية بجامعة الخرطوم احتجاجا على تصاعد العنف في دارفور بغرب البلاد، كما أعلنت إدارة الجامعة تعليق الدراسة لأجل غير محدد.

ولجأت قوات الشرطة لاستخدام الغاز المدمع بعد أن هتف المتظاهرون ضد الحكومة عقب مواراتهم جثمان الطالب علي أبكر موسى الثرى بإحدى المقابر جنوب العاصمة الخرطوم.

وهتف حوالي ألف مشارك، غالبيتهم من الطلاب، عقب الجنازة «سلام، حرية، عدالة»، و«الثورة هي خيار الشعب»، و«الشعب يريد إسقاط النظام»، وقذف بعضهم الشرطة بالحجارة قبل أن تفرقهم بقنابل الغاز وتصيب حوالي خمسة منهم إصابات طفيفة.

وقالت الشرطة أمس الاول الثلاثاء في بيان لوزارة الداخلية إنها ستحقق في موت الطالب الذي لقي حتفه بعد أن أطلقت الشرطة الغاز المدمع على المسيرة.

وأوضحت منظمة العفو الدولية أن القتيل، وهو طالب اقتصاد في السنة الثالثة، توفي في المستشفى متأثرا بإصابته بالرصاص بعدما استخدمت قوات الأمن قنابل الغاز وأطلقت الرصاص الحي باتجاه متظاهرين بجامعة الخرطوم أمس، وكانت الداخلية أصدرت بيانا قالت فيه إن الشرطة استخدمت قنابل الغاز فقط.

وقُتل موسى خلال مظاهرة لطلاب يتحدر غالبيتهم من إقليم دارفور في غرب السودان الذي يشهد أعمال عنف.

وتعتبر مظاهرات الثلاثاء والأربعاء الأخطر في الخرطوم منذ الاحتجاجات الواسعة ضد الحكومة في سبتمبر/أيلول الماضي.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن 12 مركبة محملة بشرطة مكافحة الشغب وعملاء الأمن السريين كانوا يرابطون حول المقبرة اليوم.

يُذكر أن العشرات قد قُتلوا في دارفور خلال الأسابيع القليلة الماضية في معارك بين المتمردين وقوات الأمن الحكومية. ووجه منتقدون اتهامات للحكومة بارتكاب جرائم حرب وانتهاكات لحقوق الإنسان وسط الأقليات السكانية بالمنطقة.

وكان موسى قد قُتل كما جُرح آخرون أمس أثناء محاولة طلاب من جامعة الخرطوم تقديم مذكرة لمكتب الأمم المتحدة بالسودان احتجاجا على ما يجري في شمال دارفور من قتال بين الحكومة وبعض الحركات المسلحة.

وأدانت حركة العدل والمساواة السودانية ما سمته «جرائم مليشيات المؤتمر الوطني» بجامعة الخرطوم. وتحدثت عن «إطلاق الرصاص الحي على مظاهرة سلمية لأبناء دارفور الذين خرجوا في مظاهرة يرفضون فيها قتل أهلهم في الإقليم ويلفتون انتباه الجميع بأن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية ما زالت مستمرة في دارفور».

أوكرانيا ليست سورية

‹الياس حرفوش

تشكل أزمة اوكرانيا أصعب امتحان لعضلات باراك اوباما منذ وصوله الى البيت الأبيض قبل خمس سنوات. فالرئيس الذي اعتمد منذ بداية عهده سياسة الانكفاء عن لعب اي دور في الازمات الدولية، يجد نفسه الآن امام اصعب مواجهة مع القوة الروسية منذ تفكك وانهيار الاتحاد السوفياتي. بل ان بعض المراقبين يرى مجالاً للمقارنة مع الظروف التي مهدت للمواجهة العالمية الكبرى في آخر الثلاثينات من القرن الماضي. وفي نظر هؤلاء أن الشعارات التي يرفعها فلاديمير بوتين اليوم لحماية الناطقين باللغة الروسية ولاستعادة المنتمين الى القومية الروسية الى احضان موسكو شبيهة بتلك التي رفعها ادولف هتلر لضم الناطقين بالالمانية والمنتمين الى العرق «الآري» الى حماية الحكم النازي.

عمل اوباما على تجنب المواجهة مع فلاديمير بوتين على رغم الأزمة السورية التي مضى عليها الآن ثلاث سنوات، وحصدت 140 الف قتيل على الأقل ومئات آلاف الجرحى وملايين المهجرين واللاجئين داخل سورية وخارجها. استطاع اوباما ذلك لأن سورية لا تقع مباشرة على خط المواجهة المباشر بين الشرق والغرب، ولا تشكل عاملاً اساسياً في حساب المصالح الغربية. هذا العامل هو الذي ساعد فلاديمير بوتين ومعه بشار الاسد على الاستقواء على الغرب، وعلى الاغراق في عملية قتل السوريين. كما سمح للقيادة الروسية بحماية الجرائم التي ارتكبها النظام السوري وما يزال، من خلال منع اي محاسبة جدية لهذا النظام من طريق مجلس الامن الدولي.

غير ان اوكرانيا ليست كذلك. اوكرانيا تقع مباشرة على الحد الفاصل بين الحلف الاطلسي والاتحاد الروسي، ثم ان نجاح بوتين في قضم اوكرانيا او الجزء الجنوبي منها، المتمثل بشبه جزيرة القرم، يشكل عنصر قلق لدول مجاورة عانت في السابق من الحكم السوفياتي، ومن بينها بولندا والجمهوريات الثلاث المطلة على بحر البلطيق، ليتوانيا ولاتفيا واستونيا. وامام مخاطر كهذه، تهدد السلم العالمي بأكمله، لا يستطيع اوباما ان يبقى متفرجاً، او هكذا يأمل المتفائلون.

تشكل ازمة اوكرانيا ايضاً امتحاناً للموقف الذي يتبناه الرئيس الاميركي حيال لعب بلاده اي دور في المواجهات العسكرية في الخارج. يبني اوباما موقفه هذا على ان الولايات المتحدة ليست مسؤولة عن حل كل الازمات في العالم، ولا تستطيع ذلك حتى لو ارادت. ولا علاقة لهذا الموقف بانعكاسات التورط الاميركي في افغانستان والعراق من قبل ادارة جورج بوش السابقة، كما قد يعتقد البعض. ذلك ان اوباما يتبنى هذه النظرية منذ كان طالباً للعلوم السياسية في جامعة كولومبيا في اواسط الثمانينات من القرن الماضي، في عهد الرئيس الاسبق رونالد ريغان. ففي بحث كتبه آنذاك لمجلة تصدرها الجامعة كتب اوباما ينتقد «عقلية الحرب» التي تهيمن على صنع القرار في الولايات المتحدة، و«انتشار الميل الى العسكرة». كذلك كان رأي اوباما ان الرئيس ريغان «يلعب لعبة الروس» (كان ذلك قبل سقوط الاتحاد السوفياتي) بدل ان يحول اميركا باتجاه الهدف الذي يجب ان تسعى اليه وهو اخلاء العالم من الاسلحة النووية.

واذا كان موقف كهذا مقبولاً من النواحي الاخلاقية والانسانية، فانه يفتقر الى الواقعية عندما يتعلق الامر برسم السياسات الدولية. لأن هذا الموقف يشكل خطراً على السلام الدولي وعلى مصالح وأمن الدول الصغرى، العاجزة عن حماية نفسها في وجه قوى ظالمة ومستبدة وأكبر عدداً وأفضل تسلحاً. موقف كهذا يصبح مادة للاستغلال من قبل قوى ترى فيه اشارة الى ضعف وتراجع قدرة الدولة العظمى. كما انه موقف خطر اذا لم يقترن بموقف «اخلاقي» مماثل من جانب كل الاطراف، تلتزم فيه هي ايضاً بالامتناع عن اللجوء الى القوة في مواجهة المطالب المحقة لشعوبها.

وبالعودة الى الموقف الاميركي من الازمة السورية، فلو ان اوباما اتخذ موقفاً حاسماً ضد استمرار النظام السوري في ارتكاب المجازر، ولم يتحول الى مادة للسخرية بسبب تهديداته المتكررة للاسد بضرورة «الرحيل»، ثم بإعلانه عن «الخط الاحمر» الذي لا يسمح بتجاوزه، لو ان اوباما تصرف كرئيس دولة عظمى لا تقف موقف المتفرج على خرق القوانين الدولية والارتكابات ضد حقوق الانسان، لما كان بوتين قد تجرأ اليوم على الاستقواء على اوكرانيا ووضع العالم على حافة المواجهة.

تفجير لوكربي لم يكن من تدبير ليبيا

تنوعت موضوعات الصحف البريطانية الصادرة امس الأربعاء، فتحدثت افتتاحية إحداها عن أدلة جديدة تنفي صلة ليبيا بتفجير لوكربي، وأشارت أخرى لتورط إيران بتلك الحادثة، وكتبت ثالثة عن أزمة ناقلة النفط الكورية بليبيا وأثرها في تأجيج الصراع هناك، وتناولت رابعة علاقة أزمة أوكرانيا بمحادثات إيران النووية.

والبداية من إندبندنت، حيث أعادت افتتاحيتها إلى الأذهان من جديد حادث تفجير طائرة لوكربي الذي أودى بحياة 270 شخصا عام 1988. وقالت الصحيفة إن أدلة تورط ليبيا في تفجير لوكربي تضعف يوما بعد يوم، إذ أن كثيرين، عقب التفجير الذي وقع في 21 ديسمبر/كانون الأول ذلك العام، افترضوا أنه كان هجوما انتقاميا مقابل تفجير طائرة إيرانية مماثلة قبل ستة أشهر من تفجير لوكربي مما أسفر عن مقتل 290 راكبا.

وأشارت الصحيفة إلى تقارير بأن ضابط استخبارات إيرانيا سابقا يدعى أبو القاسم مصباحي أقر بأن تفجير لوكربي كان بأمر المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله الخميني «مثلما حدث تماما لطائرة الإيرباص الإيرانية».

وقالت أيضا إن اعتراف الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي بوقوفه وراء التفجير بدافع اليأس لرفع العقوبات الدولية عن بلاده وعدم قبول طعن المتهم الليبي عبد الباسط المقرحي ضد إدانته بالمسؤولية عن التفجير، ينبغي ألا يكون سببا لنجاة المسؤولين الحقيقيين من العقاب.

كشف الحقيقة

أما تعليق ديلي تلغراف فقد حمل الغرب مسؤولية كشف حقيقة الجاني بحادثة لوكربي، وقالت الصحيفة إن ذلك من حق أسر الضحايا. وأشارت إلى أن أصابع الاتهام تتجه لإيران الآن وأنه كان لديها الدافع لذلك، ولم تستبعد تورط عناصر بالمخابرات السورية والليبية في ذلك أيضا لما كان لها من تعاون وثيق بينها وبين عناصر بالمخابرات الإيرانية في مالطا في وقت من الأوقات.

وعزت الصحيفة تستر الغرب على تورط إيران في حادثة لوكربي إلى توقيع واشنطن صفقة سرية مع طهران عشية حرب الخليج الأولى عام 1991 لتأمين دعم إيران لتحرير الكويت حيث وافق فيها الغرب على إسقاط تهم لوكربي مقابل إطلاق رهائن معينين. وأشارت ديلي تلغراف إلى أن إفشاء تورط إيران في لوكربي هذا الوقت يمكن أن يعقد إبرام اتفاقية معها بشأن برنامجها النووي.

وختمت بأنه إذا أمكن تأكيد مزاعم ضابط الاستخبارات الإيراني المنشق، فإن الوقت قد حان كي تبرئ بريطانيا وأميركا ساحتيهما من أي صفقات تبرم مع إيران لإخفاء الحقيقة، وأن هذا حق الضحايا وأسرهم في بيان الأسباب الكاملة لما حدث خلال الأحداث التي أدت إلى تلك الليلة الرهيبة.

صراعات السلطة

وفي الشأن الليبي، كتبت غارديان أن ناقلة النفط التي ترفع علم كوريا الشمالية التي احتجزت بليبيا تشكل رمزا لصراعات السلطة الجارية في أنحاء البلاد.

وقالت الصحيفة إن مناورات جماعات الثوار المنشقة بشأن النفط الليبي يمكن أن تقود إلى تجدد الصراع المدني، حيث إن تحكمها في هذه الثروة يشكل سلاحا فعالا بالترسانة التي تستخدمها للمساومة على السلطة. وأضافت أن عجز الحكومة المركزية عن التدخل بهذا الحدث يقدم مثالا آخر على ضعفها.

وفي الشأن الأوكراني، كتبت ديلي تلغراف في تعليقها أن المواجهة الجديدة بين روسيا وأميركا بسبب أزمة أوكرانيا يمكن أن تؤثر في فرص تسوية النزاع بشأن برنامج إيران النووي، وتتحول الأزمة إلى عامل معقد لمحادثات طهران.

وترى الصحيفة أن بقاء مجموعة (5 + 1) التي تدير المحادثات مع إيران، متحدة وراء موقف تفاوضي مشترك تجاه طهران أمر مهم، ولكن إذا انشغلت أربع دول من المجموعة (أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا) بفرض عقوبات على عضو آخر وهو روسيا فإن هذه الوحدة ستتعرض للخطر، ومن ثم فإن إيران قد تشعر بأنها تحت ضغط أقل لتقديم التنازلات المطلوبة للاتفاق النهائي.

والأسوأ من ذلك -كما قالت ديلي تلغراف - أن إيران قد يزداد شعورها بأنها قادرة على ترك المفاوضات، مطمئنة إلى أن روسيا لن تسمح لمنافسيها الغربيين بتشديد العقوبات. وأضافت أن حدوث أزمة بالعلاقات الأميركية الروسية بسبب أوكرانيا ستكون له عواقب بعيدة المدى تتجاوز المنطقة التي تحدث فيها المواجهة. ومن ثم فإن المحادثات النووية مع إيران قد تصبح قريبا أكثر تعقيدا.